

## الحلقة 91 من برنامج فادعوه بها4 : المبين

خالد المصلح

الحمد لله الملك الحق المبين احمده جل في علاه له الحمد كله اوله واخر ظاهره وباطنه لا احصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه  
واشهد ان لا اله الا الله اله الاولين والآخرين - [00:00:01](#)

اله الانس والجن اله جميع الخلق لا اله الا هو الرحمن الرحيم. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله. بعثه الله على حين فترة من الرسل  
وانقطاع من السبل انطماس من الهدايات - [00:00:16](#)

بصر الله به من العمى هدى به من الضلالة اخرج به الناس من الظلمات الى النور فصلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته  
واقطفى اثره وسار على منهجه باحسان الى يوم الدين - [00:00:34](#)

اما بعد فاهلا وسهلا ومرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في هذه الحلقة الجديدة. من برنامجكم فادعوه بها في هذه الحلقة نتناول اسما  
من اسماء الله تعالى العظيمة وكل اسمائه عظيمة - [00:00:51](#)

ولله الاسماء الحسنى وله الاسماء الحسنى وحسنها في الفاظها ومبناها كما ان حسننها في معانيها ومحتواها فله كمال الاسماء وكمال  
الصفات وله المثل الاعلى وله المثل الاعلى الاسم الذي سنتناوله ان شاء الله تعالى في هذه الحلقة - [00:01:09](#)

هو المبين وقد ذكره الله تعالى في محكم كتابه قال تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون يومئذ لذلك  
اليوم الذي تشهد فيه اللسن والايدي والارجل بما يكون من عمل بما اقترفته هذه الاعضاء - [00:01:36](#)

يومئذ وهو يوم القيامة يوفيههم الله دينهم الحق ان يوفيههم الله يقبضهم الله حسابهم الحق هذا هو الدين فالدين هنا بمعنى الحساب  
يومئذ يوفيههم الله دينهم الحق ويعلمون جميع الخلق - [00:02:01](#)

ويعلمون ان الله هو الحق المبين نعم يعلمون ان الله جل في علاه هو الحق وما سواه باطل وانه حق مبين فهو الحق المبين جل في  
علاه ومما جاء فيه ذكر هذا الاسم - [00:02:23](#)

في سنة النبي صلى الله عليه وسلم ما رواه الترمذي من حديث ابي هريرة في الزيادة التي ذكر فيها النبي صلى الله عليه وسلم سرد  
الاسماء. وقد اختلف العلماء في هذه الزيادة هل هي من قول النبي صلى الله عليه وسلم بعد قوله ان لله - [00:02:44](#)

تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة؟ ام انها مدرجة من بعض الرواة لعد الاسماء التي اذ جاءت في كتاب الله وفي سنة النبي  
صلى الله عليه وسلم لقد جاء ذكر المبين في سرد هذه الاسماء. اذا - [00:03:05](#)

اسم الله تعالى المبين دل عليه كتاب الله تعالى وجاء ذكره في هذا الحديث الذي اختلف العلماء في ثبوته فما معنى اسم الله المبين.  
ما معنى اسم الله المبين جل في علاه؟ اسم الله المبين - [00:03:25](#)

يدل على كمال لكن حتى نفهم هذا الكمال نحتاج الى ان نعرف معنى المبين في لغة العرب معنى المبين اسم فاعل في كلام او هو على  
صيغة اسم الفاعل في كلام العرب المأخوذ من الابانة والوظوح والظهور - [00:03:46](#)

والانتزاح وهذا هو معنى البيان والابانة والمبين في كلام العرب فان الشيء اذا بان اتضح والشيء اذا بان ظهر والشيء اذا بان زال خفاؤه  
هذا معناه لغة اما معناه في حق الله تعالى فانه مرتبط بهذا المعنى فالله تعالى بين ظاهر لعباده - [00:04:04](#)

لا يخفى عليه سبحانه وبحمده لا يخفى عليهم اه من شأنه ما يعرفونه به. فيتوجهون الى عبادته سبحانه وبحمده. لكن هذا البيان على  
مراتب ودرجات اكمله يوم العرض على الملك - [00:04:32](#)

يوم القيامة ولذلك قال يومئذ يوفيههم الله دينهم الحق ويعلمون في ذلك اليوم ان الله هو الحق المبين فهو بين بيانا كاملا لانه في يوم

القيامة تزول الحجب وتنكشف الغشاوات كما قال الله تعالى - [00:04:50](#)

في حق من يبعث يوم القيامة وقد عمي في هذه الدنيا فلم يعرف ما لله من حق ولم يعرف صدق ما جاءت به الرسل قال كشفنا عنك رظائك فبصرك اليوم - [00:05:12](#)

حديد بصرك اليوم نافذ قوي لا يخفى عنه شيء ولا يغيب عنه شيء. اسمع وابصر اسمع بهم وابصر يوم يأتوننا. اسمع بهم اي ما اشد سمعهم وما اعظم بصرهم في ذلك اليوم الذي تكشف فيه الحقائق. ومنه بيان الله جل وعلا بيانا واضحا - [00:05:31](#)

ان الله تعالى يقول يوم القيامة انا الملك انا الجبار فهو الملك الجبار لمن الملك اليوم؟ لله الواحد القهار بيتبين للناس صدق ما جاءت به الرسل ويعلمون انهم في عماء وضلال قبل ذلك - [00:05:54](#)

اذا الله تعالى بين في ذاته في هذه الدنيا بما اقامه جل وعلا من الشواهد والدلائل على انه لا اله غيره انه رب العالمين انه الواحد الاحد سبحانه وبحمده. وهذا - [00:06:17](#)

يبصره اولو البصائر اولو الالباب الذين اعملوا عقولهم وافكارهم واستدلوا بالاثار على الصانع واستدلوا بالايات على مرسلها ومبينها وكأين من اية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون ان الله تعالى - [00:06:38](#)

بين لعبادة يبين لهم الحقائق ويكشف لهم الملتبسات وهذا من معاني ان الله تعالى المبين. فهو بين في ذاته بين في صفاته بين في ما اقامه من الدلائل الدالة عليه سبحانه وبحمده كما انه اظهر للخلق - [00:07:01](#)

الحق فهو يظهر لهم الحق ويكتمل هذا يوم القيامة ولهذا هو مبين ورسله وصفوا بالبيان وكتابه مبين. كل ذلك لكونه جل وعلا موصوفا بهذا فمن ابانته للحق ان جعل كتابه مبينا كما قال الله تعالى الف لام راء تلك ايات الكتاب المبين - [00:07:23](#)

وجعله مبينا لانه حوى ايضاح وبيان حوى ايضاحا وبيان كل شيء. قال الله جل وعلا في وصف كتابه ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وقد جاء الرسول مبينا للناس بهذا الكتاب - [00:07:49](#)

كل ما يحتاجون اليه في مصالح معاشهم ومعادهم ولذلك وصفها الله تعالى رسوله بالمبين. قال تعالى اني لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين. وقال تعالى اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة. ليس فيه جنون - [00:08:12](#)

بل هو بين وجاء بالحق ان هو الا نذير مبين. والمجنون لا يمكن ان يبين المجنون الذي فيه بلاء وفقد عقل يأتي بما هو خفي يأتي بما هو ملتبس مشتبه - [00:08:32](#)

لكن النبي صلى الله عليه وسلم جاء بالبيان الظاهر ان هو الا نذير مبين صلى الله عليه وعلى اله وسلم المؤمن يدعو الله تعالى اسمائه وصفاته ان يبين له الحق فهو المبين. ولهذا كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم وهذا من التعبد لله باسمه المبين ان تسأله -

[00:08:53](#)

الابانة واظهار الحق كان يدعو صلى الله عليه وسلم في قيام الليل فيقول اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني والهداية فرج الابانة - [00:09:18](#)

ولا تكون الا به. اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك. انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم ومما يتعبد الله تعالى به في هذا الاسم ويدعى به تعبدا ورقا ان يثبت العبد لله عز وجل - [00:09:37](#)

كمال الاسم وكمال الصفة المتضمنة لهذا الاسم. فكمال الاسم بانبات المبين وكمالها من حيث المعنى ان يعتقد ان الله ابان الحق واظهره للخلق وقطع الحجة ومن رحمته انه جل وعلا لا يؤاخذ الناس الا بعد اقامة الحجة كما قال تعالى وما - [00:09:55](#)

انا معذبين حتى نبعث رسولا وقد ارسل الله تعالى الرسل رسلا مبشرين ومنذرين لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيما. وهذا من ابانته جل في علاه - [00:10:19](#)

ومن ابانته سبحانه وبحمده انه ابانت طرق الموصلة اليه بيانا واضحا وهذا من ثمره الايمان به و من ثمره الايمان بهذا الاسم والتعبد لله تعالى باسم المبين ان يبين الحق من علمه. ولهذا اخذ الله - [00:10:35](#)

على الميثاق على اولي العلم ان يبينوا للناس الحق وان واذا اخفوه فقد خالفوا مقتضى اسمه المبين بما علموه من الهدى الذي من به

عليهم. قال الله تعالى واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس - [00:10:56](#)  
ولا تكتمنونه تأمل لتبيننه للناس بيانا جليا واضحا ولا تكتمنونه فماذا كان منهم؟ فنبذوه وراء ظهورهم. واشتروا به ثمنا قليلا مهما عظم  
فهو قليل ازاء ما وعد الله تعالى به اولياءه في الاخرة - [00:11:18](#)  
فبئس ما يشترون كل هذا مما يدل عليه هذا الاسم العظيم مما يتعبد الله تعالى به باسمه المبين ان يعتقد ما له من كمال في هذا  
الاسم انه بين. انه ظاهر انه اقام الدلائل الدالة عليه سبحانه وبحمده. ان نستجيب لداعية - [00:11:41](#)  
تلك الدلائل ان نكون كما امرنا مبينين للحق قائمين به ان نعتقد بيان شريعته بيان كتابه بيان رسوله وبهذا يتحقق لنا الهدى وسلوك  
الصراط المستقيم. اللهم اهدنا صراطك المستقيم. خذ بنواصينا الى ما تحب وترضى - [00:12:03](#)  
اصرف عنا السوء والفحشاء الى ان نلتقاكم في حلقة قادمة من برنامجكم فادعوه بها استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه والسلام  
عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:12:27](#)